

شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري 6341/4/02هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 40

عبدالرحمن البراك

السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً إلى يوم الدين. اللهم صلي الله ألم اغفر لشيخنا - 00:00:00

وللحاضرين قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق. حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاووس عن ابن عباس - 00:00:30

رضي الله تعالى عنهمَا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد وانت رب السماوات والارض لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهم لك الحمد انت نور السماوات - 00:00:50

الارض قوله الحق ووعده الحق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک تبت. واليک واليک تبت وبك خاصمت واليک حاكمت اغفر لي ما قدمت وما اخترت. واسررت واعلنت انت الهي لا اله غيرك. حدثنا ثابت بن محمد - 00:01:10

حدثنا سفيان بهذا وقال انت الحق وقولك الحق لا اله الا الله وقول الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 00:01:40

كده هنا وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق اي نعم. وهو الذي خلق السماوات لا اله الا الله الحق الباطل والحق هو الشيء المتع - 00:02:13

الثابت المتحقق الموجود والحق والكمال ثماني سبحان الله العظيم جاء لفظ الحق بسم الله الله حق موجود بل هو اكمل الموجودات والله تعالى والحق فهو الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه - 00:03:43

وقوله حق كلامه حق لانه غاية بالصدق والعدل تمت كلمة ربك صدق وعدلا ووعده حق لانه لا يخلف الميعاد والجنة حق لانها موجودة ودائمة معدة للمتقين والنار حق انها كذلك موجودة ودائمة اعدها الله للكافرين - 00:05:34

الله سبحانه خلق السماوات والارض بالحق فيدخل في الحق قدرته وحكمته وحكمته وعدله ورحمته سبحانه خلق السماوات والارض بمشيئته النافذة وقدرته التامة وبحكمته البالغة كلامه حق وكل ما خالف حكمه - 00:06:33

فهو باطل سبحان الله العظيم باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق خلق السماوات والارض بالحق يعني يشمل بحكمة وبمشيئته وبقدرته وكل ذلك حق الحكمة البالغة بمشيئة نافية - 00:07:29

وخلق السماوات والارض دال على ذلك خلق السماوات والارض دال على حكمة ورحمته سبحانه وتعالى ورحمته نعم حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاووس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمَا قال كان - 00:08:04

النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد انت رب السماوات والارض لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهم لك الحمد انت نور السماوات والارض قوله الحق ووعده الحق ولقاوك حق والجنة حق - 00:08:40

النار حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت. واليک واسررت واعلنت انت الهي لا اله غيرك. حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال انت الحق وقولك الحق - 00:09:00

الله الا الله الاخره حق الدنيا باطل باطلة لانها زائلة مستقرة الجنة فانها موجودة وباقية يترك الحق على كل اوصاف الكمال يترك
الحق على الموصوف الله هو الحق ولقاءه حق - 00:09:31

الحق على الموصوف الله هو الحق ولقاوه حق - 00:09:31

فيه الاقرار والثناء عليه والاكرام بوعده الله وعد المؤمنين الحنة - 00:10:31

موجودة متحققة له وعدم كافرين النار وهي كذلك معدة لهم الله المستعان لا حول سبحان الله العظيم هذا الباب باعتبار الآية التي صدر بها باعتبار ما ساقه من حديث ابن عباس - 00:11:37

على ان كلها هذه حق الانواع الله حق وكتابه حق رسوله حق موعده حق سبحان الله العظيم
سبحان الله والحمد لله . هذا اسم من اسمائه الحسنة . - 00:12:11

قول الحق في الآية الكريمة كما تشهد عليه يوم يومند يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ويعلمون ان الله هو الحق المبين. هم. سورة النور، ويعلمون، ان الله هو الحق فـ الحـة اسـمـه مـ اسمـائـه سـحـانـه وـتعـالـاـ - 00:13:11

النور ويعلمون ان الله هو الحق في الحق اسم من اسمائه سبحانه وتعالى - 11:13:00

اقول اللهم انت الحق اللهم انت الحق نعم احسن الله اليك يا شيخ هذا من دعاء الاستفتاح ولا القنوت يا شيخ طيب اه هل جهر به النبي؟ فعلم ابن عباس، ولا سأله عليه وسلم بعد الصلاة - 00:13:40

النبي؟ فعلم ابن عباس ولا سأله النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة - 00:13:40

ابن عباس هل هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالاستفتاح في قيام الليل هذا هو الظاهر هذا هو الظاهر لانه للتعليم ما يستحب فيه الاسراء - 03:14:00

للتعليم ما يستحب فيه الاسراء - 00:14:03

ويستحب فيه الجهر للبصرة نعم الخصومة يا شيخ المقصود بها هنا الله يحسنك. احسن الله اليك. وين؟ وبك خاصمت قال واليک انبت وبك من الاول. اي نعم. والجنة حق والنار حق. اللهم - 00:14:27

00:14:27 وبك من الاول. اي نعم. والجنة حق والنار حق. اللهم -

ولك الحمد انت الحق وقاعدك الحق. بعد بعد اخر. نعم. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك. اللهم بك امنت وبك هذا فيه يعني اعلان الایمان بك امنت قل يا ايها الناس ان كنتم في - 00:14:48

الإيمان بك أمنت قل يا أيها الناس ان كنتم في - 00:14:48

فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوافقكم وامررت ان اكون من المؤمنين اللهم بك امنت نعم. ولك انك اسلمت وبك اسلمت يعني الانقياد ولك اسلمت. يعني اسلمت لك وانقذت لامرتك ولك اسلمت - 00:15:09

وبك أسلمت يعني الانقياد لك أسلمت. يعني أسلمت لك وانقذت لامرتك - ولك أسلمت - 00:15:09

الىك ارجع من جميع جنوبى واطھائى واليک ابنت والله تعالى يقول - 00:15:36

اللهم ارجع من جميع جنوبی واطھائی واللهم انبت وآلہ تعالیٰ یقول -

يغفر الذنوب جميعاً ذنوب جميعاً - 00:16:03

يغفر الذنوب جميعاً ذنوب جميعاً - 00:16:03

انه هو الغفور الرحيم. وانيبيوا على الشاهد وانيبيوا الى ربي. يعني ارجعوا الى ربكم بالتوبه النصوح وترك اشرفتم به على انفسكم نعم وبك خاصمت وبك خاصمت اخاخص متوكلا عليه ومعتمدا عليك - 00:16:17

وبك خاصمت وبك خاصمت اخاصم متوكلا عليه ومعتمدا عليك - ٠٠:١٦:١٧

والى حكم من لي عليه حق اخاصمه اليك - 00:16:58

والیک حاکم حاکم من لی علیه حق اخاصمه ایک - 00:16:58

فاغفر لي ما قدمت وما اخرت. وما اسررت واسررت واعلنت. ما قدمت - 00:17:49

فاغفر لي ما قدمت وما احرثت. وما اسررت واسررت واعلنت. ما قدمت -

تقديمه فهذا خطأ يستغفر منه العبد - 00:18:15

٠٠:١٨:١٥ نديمه فهدا حطا يستعفر منه العبد -

اللهم اغفر لي ما اقدمت وما احرت قاوه المendum والمؤخر سبحانه. هو الذي يعد من شاء من العباد ومن الاشياء وهو المؤخر الذي يؤخر ما شاء من من الاشياء ومن الناس - 00:18:47

يوجر ما ساء من من الآسياء ومن الناس -

نعم باب وكان الله سميعاً بصيراً. و قال الأعمش عن ثميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات فأنزل الله

تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قولك في زوجها حدثنا - [00:19:13](#)

ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علمنا
كبرنا. فقال اربعوا على على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا - [00:19:35](#)

احسن الله اليك. فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. تدعون سميا بصيرا قريبا. ثم اتي علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله.
فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله. فانها - [00:19:55](#)

كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك به؟ حدثنا يحيى بن سليمان الا ادلك به او قال الا ادلك به؟ لا. اه فقال لي يا عبد الله ابن قيس قل
لا حول ولا قوة الا بالله - [00:20:15](#)

فانها كنزة من كنوز الجنة او قال الا ادلك به؟ حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني عمرو يزيد عن ابي الخير سمع عبد الله
بن عمرو ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:37](#)

يا رسول الله علمتني دعاء ادعوه في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي من عندك
مفقرة انك انت الغفور الرحيم. حدثنا عبد الله بن - [00:20:57](#)

سوف اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها حدثت حدثته قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان جبريل عليه السلام ناداني قال ان الله قد سمع - [00:21:17](#)

قول قومك وما ردوا عليك ترجمة كان الله سميا بصيرا لا الله الا الله واضح من سياقات المؤلف والاستشهاد بالالية مقصوده التدليل
على اثبات السمع والبصر لله واثبات اسمين من اسمائه وهو السميع البصير - [00:21:37](#)

وفي القرآن الكريم ان الله كان سميا بصيرا وهو السميع البصير في القرآن من هذا كثير وفي القرآن وفي السنة الاخبار عن سمع
سماعه تعالى المختصين وكذلك يسمع كلام المتنادين ما يكون من نجوى ثلاثة الا مرة اخرى خمسة - [00:22:13](#)

سادسهم واهل السنة والجماعة يثبتون لله السمع والبصر واللي يسمع يبصر سبحانه وتعالى عدم السمع والبصر نقص لا يكون عدم
سمع البصر الصمم ينزعه الرب سبحانه فهو تعالى سبحانه الله العظيم - [00:23:05](#)

واما الجهمية والمعتزلة فينفون كل شيء ينفون الاسم وينفون ما دل عليه من الصفة والمعتزلة ينفون ما تتضمنه هذه الاسباب
الاواعي ويثبتون الاسماء مجردة في القرآن الاخبار عن سمعه كلام - [00:23:51](#)

بالباطل لانه معهم ولا خمسة الا والسادسة ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا سبحانه الله وبحمده سبحانه الله وبحمده نعم شيخ
احسن الله اليك في قول النبي اني قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. في اشكال من جهتين من جهة ان النبي صلى الله
عليه وسلم - [00:24:32](#)

لم اثبت الظلم للنفس وايضا اثبت الظن كيف هم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم ظلم نفسه. ظلم نفسه. ايوة. لا هذا ابو بكر هو
اللي يقولون معها المقصود ان هذا ما هو يعني الحديث ليس فيه ان الرسول قال اللهم اني ظلمت - [00:25:21](#)

وان كان وجد هذا كله هذا من باب يعني كمال التعظيم لله والازراع على النفس والتواضع فلو سمعنا مسلما يقول اللهم اني ظلمت
نفسني ظلما كبيرا الاعتراف ظالم من الظلمة - [00:25:46](#)

يعني فيه انكسار لله وتواضع لله وخضوع وبعد عن الاعجاب بالعمل والاعجاب والزهور الاعجاب بالنفس اي نعم احسن الله اليك
جزاك الله باب قول الله تعالى قل هو القادر حدثني ابراهيم ابن المنذر حدثنا معنويا - [00:26:17](#)

نعيش حدثني عبد الرحمن بن ابي الموالي قال سمعت محمد بن المنذر يحدث عبدالله بن الحسن يقول اخبرني جابر بن عبدالله
السلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخاراة في الامور كلها - [00:26:48](#)

كما يعلم السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت - [00:27:08](#)

لام الغيوم. اللهم فان كنت تعلم هذا الامر ثم يسمه بعينه خيرا لي في عاجل امري واجله. قال رأوا في ديني ومعاشي وعاقبة امري

فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. اللهم ان كنت تعلم - 00:27:28
ان كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او قال في عاجل امري واجله فاصرفني عنه واقدر لي حيث كان ثم رضني
به هذا الباب بما فيه من الآيات او الاية - 00:27:48

وحيث الاستخاراة يدلل فيه الشيخ على اثبات صفة القدرة قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاب من فوقه والآيات في هذا كثير
ان الله على كل شيء قادر في مواضع من القرآن - 00:28:08

والشاهد من حديث الاستخاراة مناسبة الباب قوله واستقدرتك بقدرتك واستشهد بالآية قل هو القادر على ان يبأ عليكم مستشهد
كذلك القدرة صفة العلم في حديث استخبارك بعلمه واستقدرتك بقدرتك. فانك تعلم ولا نعلم - 00:28:45

تعلم الاشياء على ما هي عليه تعلم الغيب ونحن لا نعلم الا ما علمنا ما علمنا ربنا سبحانه وتعالى سبحانه الله العظيم بعلمه استقدرتك
بقدرتك فان العبد لا يعلم الا ما علمه ربه. ولا يقضي الا على ما اقدره عليه - 00:29:31

لعلنا اليوم نكتفي بعد شوي شيخ تعليق العلم بالشرطية فان كنت تعلم طيب الله يعلم الاشياء على ما هي عليه ولله. اي نعم علمه
مطابق الواقع طيب هذا الامر الذي حلمت به - 00:30:03

الله يعلم انه خير لك او او شر لك بل فانا لا ادري فهو خير ام شر لكن ربى يعلم فاقول لك يا ربى ان كنت تعلم ان هذا خير لي -
00:30:37

يعني ما يمكن نقول انه يعلم انه خير له وشر له والله يعلم انا واول الامر الى الله ما اقول اقدر لي ولا اقول اصرفه عنى. يعني لا ادري
انا لا اعلم انه خير او شر - 00:31:01

وربي يعلم افواض الامر الى علمه ان كنت تعلم انه خير فليستولي. ادعوا لي ان كنت اعلم انه شر فاصرف لي عين واصرفه عنى الذي
لا ادري ماذا يعلمه الله - 00:31:19

لا ادري عن ماذا يعلمه الله فليعلمها خيرا لي فانا اسأل او يعلم انه شر لي فانا اسأله ايضا ان يصرفه عنى يعني ليس مثل هذا التعليق.
ليس معناه ان الله لا يعلم - 00:31:51

نشك ما كان خيرا فالله يعلمه لي ولا يعلمه شر. لان علم الله مطابق للواقع. فانا افواض الامر الى الله واقول يا ربى ان كنت تعلم
انه خير لي فيسره لي - 00:32:12

نعم هل يفهم من ذلك يا شيخ ان الاستخاراة ترد من قدر الله عز وجل ممكن لانها دعاء هاد الدعاء سبب لجلب اه ما ينفعه دفع ما يضر
ويتم تدفع القدر الذي - 00:32:32

لم يكن يعني حتما لان الامور المقدرة سبق بها علم الله فيها ما هو مرتب على اسباب ان هذا يكون بسبب كذا كما سبق علم الله انه
يكون بسبب لابد ان يوجد السبب ويوجد المسلسل - 00:32:53

وما قدر انه يندفع بسبب لابد ان يقع ذلك السبب. الذي يندفع به ذلك الامر فمعنى ذلك ان كنا ما يجري في الوجود كلهم شعر بقدر الله
قد سبق به علمه وكتابه - 00:33:31

نعم. احسن الله اليكم. متى يدعو المستخير يا شيخنا؟ بعد السلام الركعتين لازمة يا شيخ استخاراة؟ لا ما هي لا تدعو معى لا اقصد
يعني اذا اراد انه يستخير لابد ان يصلى ركعتين فلو اكتفى مثلا هذا عرش - 00:34:23

تدعوا ايضا تطلب الخيار حتى بدون الصلاة اكمل كونك تقدم بين يدي دعائك. صلاة لا شك انه افضل من انك تدعوا بدون
مقدمات قد يكون احيانا شيخ في سفر او في طريق ويشق عليه مثلا الصلاة فيقول لا بأس. اي نعم. احسن الله. لا بأس - 00:34:45

ادع ربك واستخر ربك ونور المصليين. نعم. هل يا شيخنا يشرع تكرار الصلاة وصلاة الاستخاراة؟ ما ما يظهر اليوم الودع وخلاص. سلم
الامر لله وما ينتهي اليه الامر ان شاء الله - 00:35:19

يعني ترجو انه هو الخير الذي كتب الله لكم. والدعاء كذلك ما يكرر يا شيخ الدعاء الاستخاراة لا يا اخي الدعاء الدعاء اذا صليت
ودعوت انتهت السنة فعلت السنة. لكن هل هذا يمنع من انك تدعوا ربك - 00:35:39

في سجودك وفي قيامك وقعودك. تدعوا ربكم ان الله ييسر هذا الامر او يختار لك ما هو الخير انشرح الصدر رحمه ضابط انشاره
الصدر انك تكون مرتاح بعد الاستخارة. بعد الاستخارة قد يحصل لك ارتياح لاحد الامرين وقد لا يحصل لا لهذا ولا هذا - 00:36:03
وما ينتهي اليه الامر لا بد ينتهي على شيء وما ينتهي اليه الامر احسن الظن بالله وقل اللهم اجعل فيه خيرا لي احسن الظن بربك
واعتقد انه انه ان الله قد اختار لك ما فيه الخير. نعم. احسن الله اليكم يا شيخ هل يجوز للانسان في صلاته سواء فريضة او نافلة ان
يطلب شيئا من امور الدنيا - 00:36:41

بيت او زوجة او سيارة يجوز لكن اهل العلم يقولون ينبغي ان تكون همتكم اعلى اذا دعوت ربكم ان الله ييسر لك زوجة. هذا هذا
مطلوب شرعي يعني تزيد الزوج لتحصيل الذرية والاحصاد تحصين نفسك وزوجتك - 00:37:13
هل مطلب شرعي؟ ربنا اتنا في الدنيا حسنة فسر بالزوجة الصالحة نسأل الله من فضله يا شيخ بعض الناس يهمني الامر ويندفع اليه
هل هذا يشرع له ان يستخير بعض الناس يهمني امر ويندفع اليه كزوجة او دار او سفر او نحو ذلك. الحديث مطلق اذا هم احدهم
منهم. بس كان - 00:37:43

النwoي الشافعي يرون انهم لا يشرع لهم الا مدربي والله يعني كأنهم يقولون ان مع التردد كلامك؟ اي نعم نعم. مع التردد ما قال اذا هم
احدكم بالامر وهو متتردد - 00:38:07

ومنها اذا هم بالامر وتردد معلوم ان هذا في في الامر التي لا تعلم لا تعلم آلاتها لكن تزيد ان تتصدق التي يستحب لك ان تستخير
الصلوة او الصدقة خير ان كنت تعلم ان الصدقة خير لي - 00:38:33

الصدقة عن ابن بشير الله نعم انها خير للعبد لكن احسن الله اليك يا شيخ ذكر النwoي ابن حجر انه يستحب لمن اراد الخروج الى
الحج ان يستخير الله عز وجل - 00:39:14

هود استيقاظ ما ادري هذا انصح يعني نقول انه متوجه فباعتبار باعتبار يا لي السفر لان السفر ما تدري يمكن يمكن باعتبار السفر
لكني بقول لك واحد في مكة مم - 00:39:28

لكن اللي من بعد يمكن انه مستحيل ما يدري وش تعرّف له العوائل في طريقه او يمكن يصير فيه مخاوف وأشياء فيستقيم يدعو رب
اي نعم احسن الله اليك يعني هي باعتبار السفر ذا باعتبار الحج والله هذى اللي ما هو ما هو ان كان الحج - 00:40:01
خير لي مم الحج خير خير. نعم احسن الله اليك يا شيخ. نعم. في الحديث ان كنت تعبد في امري هذا خير لي في ديني ومعاشي
اوقات عاجلا بأجله اشكال الراوي الشيخ او على التخيير - 00:40:33

كان هذا هو السؤال الاول انتم اي نعم نفس الراوي لا خير لي في عاجل امري واجب ما في تردد او في ديني ودنيا قيل الرواية
الاولى وش؟ قال فان كنت - 00:40:55

فان كنت تعلم هذا الامر ثم يسمه بعينه خيرا لي في عاجل امري واجله. قال او في ديني ومعاشي وعاقبة امري يقول جميعا يا شيخ
لا احدهما يكتفي بعدهما نعم - 00:41:29

يعني هذه روایة والله ان اول الشركة اول الشهر يعني هل الرسول قال انه يقول كذا في ديني ودنيا وعاقبة او قال في عزيز امرها
احسن الله اليك يا شيخ - 00:41:54

تفجير الشاحن الى الساحل رجل عمل السحر من على قول من قال بتکفير الساحر من اتى الى هذا الساحر مع علمه انه يرتكب
مکفرات لشخص ما هل يکفر ان شاء الله - 00:42:23

لكن هل يجوز او لا يجوز؟ هذا هو نعم جزاك الله خير كتب الله اجرك. احسن الله اليك. جايين غدا؟ ان شاء الله. اه حنا من الاحد الى
الاربعاء يا شيخ. الله يحفظك - 00:42:45

الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء قدامنا اربع اسابيع الاسبوع هذا. هنا خمس اسابيع الان مضى منها اسبوع اللي هو اللي نحن فيه
باقي اربع دام الله البسمة في وجهك يا شيخ انت في الدنيا والآخرة - 00:43:02

اسأل الله ان يديم البشري وحياتك يا شيخ. الله يبارك فيك. كانت درس اخر يا شيخ ما عندنا مشكلة حنا بيض الله وجهك. بيض الله

00:43:30 - وجهك. الله ينفع بك. ودام المسلم على محياك. جزاك الله خير ياشيخ

00:43:55 -